

73 من 06 / شرح كتاب قرة عيون الموحدين / صالح الفوزان /

العقيدة / كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. قرة عيون الموحدين في تحقيق بدعوة الانبياء والمرسلين. تعليقات على كتاب التوحيد للعلامة. عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب رحمه - [00:00:00](#)

الدرس السابع والثلاثون لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ثم بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين - [00:00:20](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الشيخ رحمه الله باب قول الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين - [00:00:38](#)

اي ده هاي التفسير هذه الاية وما جاء بمعناها من الامر بالتوكل على الله توكل نوع من انواع العبادة بل هو من اعظم انواع العبادة وهذه الابواب او قول الله تعالى ومن الناس ان يتخذوا من دون الله - [00:01:03](#)

ان لاذ يحبونهم فهم بالله وباب قول الله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اوليائه وهذا الباب وعلى الله يتوكلون كلها انواع المحبة والخوف والتوكل كلها من انواع العبادة القلبية من اعمال القلوب - [00:01:29](#)

لا شك ان من خاف من غير الله من احب غير الله او خاف من غير الله او توكل على غير الله فانه يكون مشركا لانه اشرك بالله في عباده - [00:01:57](#)

اشرك معه شريكا بالمحبة او في القول او في التوكل وهذا ينافي التوحيد توكل معناه التفويض والاعتماد التفويض والاعتماد اتوكل على الله اي فوض اموره اليه واعتمد عليه هذا هو التوكل - [00:02:14](#)

والاعتماد على الله جل وعلا التوكل عليه. وجاء ذكر التوكل كثيرا في القرآن تارة يكون مأمورا به وحده وعلى الله فتوكلوا وتارة يكونوا مقرونا بالعبادة فاعبده وتوكل عليه والايات في هذا كثيرة فيها الامر بالتوكل والثناء - [00:02:42](#)

على المتوكلين وهذه الاية وهي قوله تعالى الاية التي ترجم بها المصلي هذه بعض اية في سورة المائدة. في قصة موسى عليه السلام مع بني اسرائيل لما امرهم موسى امر بني اسرائيل - [00:03:10](#)

ان يدخلوا الارض المقدسة خرج بهم من مصر الى فلسطين ليخلص المسجد الاقصى من المشركين من سيطرة المشركين عليه خرج بهم امرهم ان يدخل الارض المقدس يا رب فلسطين يخلصوا بيت المقدس. وكان في فلسطين - [00:03:33](#)

اناس من المشركين لهم قوة وبأس شديد ولذلك تلكا بنو اسرائيل قال تعالى واذا قال واذا قال موسى لقومه يا قوم ادخلوا الارض المقدسة اي المطهرة قدس يعني المطهرة لانها ارض الانبياء - [00:04:05](#)

وفي المسجد الاقصى الذي هو احد المساجد الثلاثة التي كتب الله لكم لان ولاية المساجد لا سيما المساجد الثلاثة يجب ان تكون للمؤمنين والمسلمين فلا يجوز ان يتولى عليها الكفار - [00:04:30](#)

يجب على المسلمين ان يخلصوها اذا تولى عليها الكفار يجب عليهم ان يخلصوها وان يجاهدوا في سبيل الله حتى يخلصوها من قبضة الكفار. ولا يجوز للمسلمين ان يتركوا الكفار يسيطرون على بيوت الله عز وجل. ولا سيما - [00:04:52](#)

الارض المقدسة او المسجد الحرام او مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم او غيرها من المساجد ولكن هذه المساجد الثلاثة يجب

تخليص يجب تخليص يجب تخليصها من الكفار والمشركين يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس - [00:05:12](#)
الا يقرب المسجد الحرام بعد عامه ماذا قال تعالى وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه ان اولياؤه الا المتقون وهنا يقول
الارض المقدسة التي كتب الله له الله كتب ان الارض المقدسة للمؤمنين من بني اسرائيل وغيرهم. فاذا كان بنو اسرائيل على الايمان
والتوحيد - [00:05:35](#)

فانهم هم اهل البيت المقدس بيت المقدس ولكن لما كفروا بالله وانحرفوا واشركوا بالله فانهم ليس لهم ولاية على المسجد
الاقصى. ولا يحتجون بهذه الاية التي كتب الله لهم - [00:06:02](#)
كتبها الله لهم لما كانوا مؤمنين كما قال تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون. الارض يرثها عبادي
الصالحون. من كل امة ومن كل جيل - [00:06:22](#)

اما الكفار والمشركون فلا يرثونه. ليست وراثة من من الاباء والاجداد. وانما هي من ارث الانبياء عليهم الصلاة والسلام ورثة الانبياء هم
المؤمنون في كل زمان ومكان وولاية بيت المقدس او غيره من المساجد انما هي للمؤمنين سواء كانوا من - [00:06:39](#)
من بني اسرائيل او من غيره. ولهذا خرج موسى عليه السلام ليخلص بيت المقدس من الكفار ولا فرق بين ان يكون الكفار من اليهود
او من النصارى او او من غيرهم. لا يجوز النية - [00:07:04](#)

ان يتركوا يستولون على البيت المقدسي موسى عليه السلام اراد ان ينفذ شرع الله بان المسجد الاقصى للمسلمين. ليس للعرب ولا
 لليهود ولا للنصارى ولا لغيرهم. هذا ما هو للمسلمين - [00:07:19](#)
لا لخصوصية بني اسرائيل لما كفروا بالله انهم لا لا ولاية لهم على المسجد الاقصى. ولهذا الصحابة رضي الله عنهم قيادة عمر بن
الخطاب خلصوا بيت المقدس بيد الكفار بيد النصارى خلصوه منهم - [00:07:39](#)

وصار في قبضة المسلمين ثم لما استولى عليه الصليبيون من النصارى خلصه صلاح الدين الايوبي رحمه الله واعاده للمسلمين. ثم في
وقتنا الحاضر استولى عليه اليهود ولا بد من تخليصه من قوته - [00:08:02](#)
لابد من تخليصه من قبضتهم وطردهم منه. كما جاءت بذلك الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالمسجد
الاقصى ليس لليهود وليس للنصارى وليس للعرب وليس للمشركين وانما هو للمسلمين دائما وابدا ولذلك يجب على المسلمين -
[00:08:21](#)

دائما ان يخلصوا بيت الوقت. اذا كانوا يقدرين على ذلك عندهم قوة يقدرين بها على تخليص المسجد الاقصى. يا قومي ادخلوا
الارض المقدسة التي كتب الله لكم اي بايمانكم صفة الايمان لانهم هم المؤمنون في وقتهم وهم المسلمون في وقتهم - [00:08:44](#)
ولا ترتدوا على ادباركم فتقلبوا خاسرين. امرهم بالمضي والعزم وعدم ولا يجوز للمسلمين اذا كان عندهم قوة ان يتراجعوا او ان
يتنازلوا عن اهل بلادهم وعن مساجدهم لا يجوز لهم هذا. قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين - [00:09:06](#)

الناس اقوياء وعندهم بطش فهذا من من هلعهم وخوفهم وعدم توكلهم على الله عز وجل خافوا الناس ولم يخافوا الله عز وجل
انظروا الى هذا العذر البارد الذي واجهوا به كليم الله موسى عليه السلام - [00:09:35](#)
هذا يدل على خبث اليهود وعدم حيائهم من الله عز وجل ومن انبيائه ان بدعاء موسى ان فيها قوما جبارين. اي اقوياء واهل بطش.
يقال انهم العماليق او ان فيها قوما جبارين وانا لن نكفلها حتى يخرجون - [00:10:00](#)

فيقولهم يخرجون بدون قتال هذا عذر افطع من الاول فيها قولا جبارين هذا عذر. ايضا زادوا على هذا. فقالوا وانا لن ندخلها حتى
يخرجوا منها ما شاء الله يخرجون بدون قتال يخرجون يعني جبارين واقوياء ويخرجون ويتلونهم لكم ويدخلونها بدون قتال -
[00:10:20](#)

هذا من من الضعف والخور والهوان او من او من ضرب المستحيل. انهم يقولون لموسى ابدا انما ما حنا بمقاتلين ولا لكن ان حصل هذا
بدون قتال نحن قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهم - [00:10:49](#)
او لا من صلحاءهم ومن المؤمنين الصادقين نصحوه ادخلوا عليهم الباب اعزلوا واهجموا عليهم فاذا دخلتموه فانكم غالبون اذا دخلتم

الباب عليهم اصابهم الرعب لهجمتم عليهم اصابهم الرعب. اما انهم يخرجون بدون ان تدخلوا عليهم - [00:11:13](#)

هذا مستحيل فاذا دخلتموه فانكم غانمون وعلى الله فتوفى هذا هو محل الشاهد. فالذي يوقع فيهم الرعب والخوف عدم توكلهم على الله سبحانه وتعالى. ولذلك امروهم بالتوكل على الله. ومن يتوكل على الله فهو حسبه. ولو انهم توكلوا على الله - [00:11:40](#)

واطاعوا نبيهم وهجموا على الكفار لنصرهم الله قالوا يا موسى فموسى عليه السلام دعا ربه قال ربي اله بكم الا نفسي واطرق بيننا وبين القوم الفاسقين عاقبهم الله جل وعلا بالتين - [00:12:03](#)

قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة يسيئون في الارض. اصاب فاصابهم التين لا يدرون اين يذهبون في البر لا يدرون اين يذهبون يجيئون في الارض اربعين سنة قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة - [00:12:48](#)

لا يأوون الى بلد ولا يدرون اين يذهبون ولكن مع هذا لطف الله به انزل عليهم الجنة والسلوى ولما استسقى موسى طلب لهم الماء امره الله ان يضرب الحجر بعصاه فانفجرت منه - [00:13:09](#)

اثنتا عشرة عينا فعتوه وتمردهم الله جل وعلا لم يقطع عنهم يشفع فصاموا في الدين اربعين سنة ومات موسى عليه السلام في التين ودفن هناك عليه الصلاة والسلام ربما مات هارون عليه السلام - [00:13:31](#)

ثم بعد اربعين سنة ظهر فيهم ظهر فيهم قائد محمد قالوا له يوشع ابن نون قادهم ودخلوا بيت المقدس وفتحوا وطردها منه المشركين خرجوا منه المشركين استولوا عليه بقيادة شوشة ابن نون - [00:13:59](#)

وهو فتى موسى عليه السلام الحاصل انهم لما توكلوا على الله وتأدبوا وظهر اه ذهب عنهم الترف وهو النعومة حاش في الصحراء وقويت اجسامهم حينئذ قال عمر هذا الرجل الصالح القوي فتح الله لهم - [00:14:27](#)

فطردوا عدوهم واستولوا على بيت المقدس والشاهد من هذا قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا قابلوا هذا الخوف وهذا الرعب من عدوكم قابلوه بماذا توكل على الله ان كنتم مؤمنين لاحظوا وعلى الله - [00:14:59](#)

فتوكلوا قدم الجار والمجرور ليفيد الحصر اي لا تتوكلوا على غيره وعلى الله لا على غيره فتوكلون اي فوضوا اموركم اليه واعتمدوا عليه ان كنتم مؤمنين دل على ان التوكل شرط في الايمان. لا يصح الايمان الا بالتوكل - [00:15:19](#)

هذا يدل على عظمة التوكل وانه شرط في الايمان على الله تتوكلوا ان كنتم بان شرقية ان كنتم مؤمنين نعم وقوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الاية - [00:15:44](#)

نعم هذه في سورة الانفال قال الله سبحانه وتعالى يسألونك عن الامهال الى المغالم لمن تكون وللانفال لله والرسول الحكم فيها لله ولرسوله اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم امرهم الله بالتقوى - [00:16:11](#)

تقوى الله عز وجل بفعل او امره وتركه نواهيه والاصلاح بين الناس اذا حصل نزاع بين المؤمنين فانه يجب على المسلمين ان يصلحوا بين المتنازعين ولا يتركوه في نزاعهم واصلحوا ذات بينكم - [00:16:42](#)

فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم. واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله وانما المؤمنون الذين امنوا بالله - [00:17:07](#)

هذا الخوف نوع من انواع العبادة كما سبق وجلت قلوبهم اخافت من الله اذا عظوا وذكروا بالله وقولوا بالله خابوا. هذي صفة المؤمنين انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله اي وعظوا به وذكروا به - [00:17:38](#)

وخوفوا به وجلت قلوبهم اما المنافق فانه لا يفهم. ولو وعظته ولو خوفته ولو ذكرته فذكر النفع في الذكرى اذ ذكروا ان يخشاه. ويتجنبها الاشخاص الذي يصلى النار بالقوة. وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين - [00:17:59](#)

اما غير المؤمنين فلا تنفعهم الناس الذكرى اذا ذكر الله وجلت قلوبهم يعني خاف وهذا نوع من انواع الحداد. واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمان لا تلي عليهم القرآن زادهم ايمانا - [00:18:21](#)

دل على ان الايمان يزيد وينقص لا كما يقوله المرجية ان الايمان شيء واحد في القلب لا يزيد ولا ولا ينقص فاهل السنة الايمان قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية - [00:18:43](#)

هذا دليل الزيادة اذا تليت عليهم آياته قرأ عليهم القرآن زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون هذا محل الشاهد وبها حصى على ربهم وتوكلوا ما قال ويتوكلون على ربهم من قدم - [00:19:06](#)

المعمول وهو الجار والمجرور ليجيد الحصر على ربهم لا على غيره يتوكلون اي يفوضون قبورهم اليه وهذا محل الشاهد شايفين الاية الكريمة ان التوكل نوع من انواع العبادة ويجب افراد الله تعالى به والا يتوكل على غيره - [00:19:31](#)

التوكل ذكرى الشارع كما ستسمعون ان شاء الله قريبا انه ينقسم الى قسمين توكل على غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله هذا شرك اكبر كالذي يتوكل على الاموات - [00:19:59](#)

ويتوكل على المخلوقين فيما لا يقدرون عليه من شفاء المرضى وجلب الرزق ودفع الضرر فهذا شركنا من توكل على مخلوق في امر لا يقدر عليه الا الله جل وعلا هذا شرك اكبر - [00:20:22](#)

الذين يتوكلون على القبور والاضرحة ان تدفع عنهم الشر او ان تجلب لهم الخير ويعتمدون عليها يقول يقول وقائلهم يا اه يا فلان يعني صاحب القبر انا في حسبك يا رسول الله انا في حسبك يا فلان - [00:20:42](#)

انا بحسب هذا شرك اكبر والعياذ بالله لانه توكل على الله وصرف العباد لغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله. النوع الثاني ان يتوكل على العباد فيما يقدرون عليه - [00:21:06](#)

بما يقدرون عليه مثل ان يتوكل على ولي الامر او على تاجر من التجار انه يعطيه شيئا مما يقدر عليه فهذا شرك اصله. هذا شرك اصغر واما ان ان يوكل من ينوب عنه بالتصرفات - [00:21:28](#)

هذا توكيل وليس توكل هذا توكيل ولا يقال للمفوض يقال له متوكل عليه. وانما يقال وكيل ولا تقل توكلت عليك وانما تقول وكلتك انت وكيل النبي صلى الله عليه وسلم وقتا - [00:21:59](#)

وكل من يشتري له ووكل من يذبح عنه الهدى ووكل عماله في قبضة الزكوات وفي الدعوة الى الله وفي امور فلهم القيام بها التوكيل جائز ولا حرج فيه لان الانسان لا يستطيع ان يزاو كل اعماله - [00:22:22](#)

يكون مريضا او عاجزا او بعيدا عن عن شيء فيوكل من من ينوب منامه هذا من المصالح ولا محظورة في التوكيل جائز لكن ما تقول يا فلان توكلت عليك. تقول يا فلان وكلته - [00:22:51](#)

في كذا وكذا نعم وقوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله الاية. يا ايها النبي حسبك الله من اتبعك. هذي في اخر سورة الانفال. اية الاولى في اولها وهذي في اخرها - [00:23:11](#)

يا ايها النبي حسبك الله والحسب معناه الكافي اي الله كافيك ومن اتبعك من المجرمين. شوفوا اذا كان النبي الذي هو افضل الخلق حسبه الله اي يتوكل على الله عز وجل - [00:23:30](#)

وهو لا يقدر على شيء الا ما اعطاه الله قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الغيب اذا كان هذا النبي الذي هو افضل الخلق - [00:23:49](#)

الله يقول له حسبك الله اي توكل عليك. ويقول في الاية الاخرى فاعبده وتوكل عليه فاذا كان النبي مأمورا بالتوكل على الله فغيره من باب اولى حسبك الله ومن اتبعك - [00:24:05](#)

الواو عاطفة ومن معفوف على الظمير على الكاف حسبك. اي وحسب من اتبعك من المؤمنين. فمن اتبعك عطوف على ضمير المخاطب حسبك وحسب من اتبعك من المؤمنين. اي الله يكفيك ويكفيك - [00:24:23](#)

من اتبعك من المؤمنين. المؤمنون ايضا لا يتوكلون الا على الله جل وعلا والله وكيلهم كافيههم وحسبهم ولا يجوز عطف من اتبعك على لفظ الجلالة يعني يقول الرسول يتوكل على الله وعلى المؤمنين؟ لا - [00:24:43](#)

ده غلط فالعفو انما هو على ضميره البقاء المخاطب وهو الكافر اذا خل جر محنجر بالاضافة اي حسبك وحسب من اتبعك من المؤمنين. هذا محل الشاعر ان الله جل وعلا هو الذي يتوكل عليه - [00:25:08](#)

توكل عليه الرسول ويتوكل عليه المؤمنون. لا يتوكلون على احد غيره دل على عظمة التوكل وانه نوع عظيم من انواع العبادة نعم

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لو انكم تتوكلون على الله - [00:25:35](#)

حق توكله لرزقكم كما يرزق الطفل تغدو خماسا وتروح بطاني ما عندها رصيد ولا عنده يقولها وما فيها شيء فهو كاره لكنها تخرج بالنهار ورزقها على الله تغدو خماسا يعني جائعة وترجع بطانا يعني شفقة. فلو ان العباد توكلوا على الله لرزقهم كما - [00:25:54](#) وقوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه. وقوله ومن يتوكل على الله فهو حسب هذه الآية من سورة الطلاق ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافية وهذا من باب الجزاء - [00:26:24](#)

هذا من باب الجزاء فمن توكل على الله كفاه الله جزاء له من توكل على غيره وكله الله الى غيره سيكون خاسرا ومتوكلا على ضعيف اما من توكل على الله فان الله هو الذي يتولى امره. يتولى شأنه فهو حسبه واتى به - [00:26:47](#) فهذا فيه فضل التوكل وثمرة التوكل ثمرته ان الله يكون حسب من توكلت عليه عيب ان الله يكفيه اموره وما يهمه نعم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:27:12](#)

قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا له ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا. الآية رواه البخاري والنسائي حسبنا الله ونعم الوكيل. هذه كلمة عظيمة - [00:27:35](#) حسبنا الله اي كافينا دون غيره توكلنا عليه نحن في كفاية سبحانه وتعالى. يعني فوضوا امورهم ونعم الوكيل نعم الوكيل الله سبحانه وتعالى لانهم توكلوا على قادم وعلى رحيم وعلى غني - [00:27:57](#)

وعلى كريم فهو يكفيه سبحانه وتعالى نعم الوكيل هادي كلمة مسح نعمة هذي كلمة والمقصود بالمدح مقدر ونعم الوكيل الله. نعم الوكيل الله جل وعلا هذه الكلمة العظيمة قالها ابراهيم عليه السلام - [00:28:23](#) انما القي في النوم كما ذكر الله جل وعلا انه لما فسر اصنامهم اولا انكر عليهم ودعاهم الى عبادة الله فلم يمتثلوا وتمردوا فلما لم يقبلوا الدعوة انه عليه الصلاة والسلام - [00:28:49](#)

كسر اسنانه غيره لله عز وجل. ولنبين لهم ان هذه الاصنام لا تدفع عن نفسها لو كانت الهة او كانت تقدر على شيء لدفعت عن نفسها ان يبين لهم بالبرهان الواضح - [00:29:14](#)

انها لا تصلح للعبادة لو كانت تقبل على شيء لدافعه عن نفسها تدفع عنها فغضبوا لما كسر اصنامهم غضبوا وقالوا حرقوه وانصروا الهتهم وهذه طريقة الطواغيت انهم اذا عجزوا عن الحجة - [00:29:35](#) اذا عجزوا عن مقاومة الحجة التي مع خصمهم لجأوا الى القوة لجأوا الى القوة هذه هذه طريقة الطواغيت من اول الزمان الى اخره انهم اذا افهمتهم الحجة ولم يستطيعوا ردها - [00:30:06](#)

لجأوا الى القوة قالوا حركوا وانصروا الهتهم ان كنتم فاعلين وبزعمهم انهم سيتمكنون من تحريره لكن لا لم يتمكنوا لماذا؟ لان ابراهيم متوكل على الله سبحانه متوكلون على الله فقاموا وجمعوا حطبا عظيما - [00:30:28](#) واولدوا فيه النار العظيمة التي ارتفع لهبها في اليوم حتى ان الطير اذا مرت بالجو سقطت في البر من من قوة الى ايها ثم احذروا المنجنيق وهو آلة يقذفون بها - [00:30:53](#)

شيء مثل ما تقول المدفع الان آلة يضعون فيها الشيء ثم يقذفونه الى مكان بعيد مثل مثل المدافع فجاءوا بابراهيم فوظعوه في المنجنيق يغلبوه في النار فقال حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:31:15](#) لما قذفوه في النار قال الله تعالى كذا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. فاصبحت روضة خظرا. بردا وسلاما. لم يقل بردا فقط. بان لا يضره البر بل قال وسلاما - [00:31:44](#)

على ابراهيم هذه نتيجة التوكل على الله سبحانه وتعالى. رأينا معه قوة ولا معه شيء يقاوم هذه الامة الجبارة العافية وهذا النمرد الملك الجبار قال له شي قوم الا التوكل على الله سبحانه وتعالى - [00:32:03](#) حسبنا الله ونعم الوكيل اما من يقول ان الصوفية ان ان جبريل عرض له وقال له ادعوا الله ان يخلصك وقال حسبي من سؤالي علمه بحالي هذا كذب فتجد على قليل الله - [00:32:22](#)

هذا معناه ان الدعاء لا ينفع عند الصوفية الصوفية يرون ان الدعاء ما ينفع وهذا القول هذا من من من مذهبهم قال حسبي من سؤالي علمه بهذا الدعاء دعاء امره عظيم - [00:32:44](#)

والدعاء عند الشدة والدعاء عند الكرب والدعاء هذي سنة الانبياء عليهم الصلاة والسلام فيقولون نحن ما ندعوا الله لانه يرانا ولان الدعاء عبادة ولا يترك هو اعظم انواع العبادة. الدعاء هو اعظم - [00:33:08](#)

انواع العبادة انبياء لا يتركون الدعاء يدعونه في الرخاء والشدة ودائما وابدا لانه عيد اعظم انواع العبادة هذا القول موضوع ومكتوب على ابراهيم عليه الصلاة والسلام وضعه في الصوفية الذين لا يرون ان الدعاء له فائدة - [00:33:23](#)
حسبنا الله ونعم الوكيل. قالها ابراهيم فماذا كانت النتيجة؟ قال الله للنار يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم امرها الله سبحانه وتعالى القادر لامر الله عز وجل وصارت بردا وسلاما - [00:33:49](#)

ونجاه الله منه ارادوك كيذا جعلناهم الاخيرين نجاه الله به نتيجة انه كان متوكلا على الله ولا يكفي انه متوكل على الله في قلبه بل لابد ان ينطق ولذلك قال عليه الصلاة والسلام حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:34:09](#)

هذا دعاء هذا دعاء عبادة ولم يكتفي بما في قلبه بل نطق عليه الصلاة والسلام قالها ابراهيم نطق بها لان هذا دعاء وعبادة لله عز وجل وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حينما قالوا له ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه. هذا بعد وقعة احد تماما - [00:34:33](#)
مر بكم بعد وقعة احد ولما حصل على المسلمين ما حصل فيها الى القرع الابتلاء والامتحان بسبب انهم خالفوا امر النبي صلى الله عليه وسلم في ترتيب المجاهدين. خالفوا ترتيب الرسول صلى الله عليه وسلم لهم - [00:35:05](#)

عاقبهم الله عز وجل وادار الدائرة عليهم فقتل منهم من قتل وانصرف المشركون راجعين الى مكة ومعهم الاحزاب من القبائل معهم من القبائل الذين تألبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:29](#)

فمر بهم ركب مر بالمشركين ركب فقالوا لهم اين تذهبون؟ قالوا الى المدينة قالوا بلغوا محمدا واصحابه اننا سنرجع اليهم ونستأصلهم عن اخره فجاء الركب وبلغوا الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:35:52](#)

فما كان منه هو ومن معه الا ان قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. يعني ما يهمننا تهديدهم لاننا متوكلون على الله جل وعلا وهو حسبنا ونعم الوكيل ثم امر صلى الله عليه وسلم - [00:36:12](#)

اصحابه الذين حضروا وقعة احد خاصة ان يخرج فخرجوا وفيهم الجراح ولم يخرج معه غيرهم ممن لم يحضر الغزو خرجوا ونزلوا في مكان يتربقون العدو. فلما علم العدو بخروجهم اصابه الرعب - [00:36:30](#)

وقال ما خرجوا الا وفيهم قوة فهربوا الى مكة فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم انما ذلكم الشيطان يقوض اوليائه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنون - [00:36:53](#)

هذه عبرة وعظة عظيمة وفيها ان التوكل على الله حق التوكل انه له ثمرة ثمار عظيمة في الدنيا والاخرة من توكل على الله كفاه ومن يتوكل على الله فهو حسبه. انظروا - [00:37:16](#)

لما توكل رسوله واصحابه على الله دفع الله عنهم فاذا اعدوا والقي الرعب في قلوب اعدائهم. فولوا قاسيين ورجع المسلمون منتصرين ومأجورين لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله. هذه نتيجة التوكل - [00:37:38](#)

على الله وعدم الانخلال قارنوا بين هذا وبين قول بني اسرائيل انا لن ندخلها حتى يخرجوا منه انا لن ندخلها ما داموا فيها اذهب انت وربك فقاتلا ان ها هنا قاعدون. قارنوا بين هؤلاء وهؤلاء - [00:38:00](#)

اولئك لم يتوكلوا على الله فخذلهم الله وهؤلاء توكلوا على الله فنصرهم الله واعزهم. وواقع الرعب في قلوب اعدائهم هذي ثمرة التوكل على الله سبحانه وتعالى نعم الا تسعد يجب اخلاصه لله. فريضة وعبادة يجب اخلاصه لله عز وجل - [00:38:24](#)

ان كنتم مؤمنين قال ابو السعادات يقال توكل بالامر اذا ضمن القيام به اراد المصنف بهذه الترجمة بالاية ان التوكل بيان ان التوكل فريضة يجب اخلاصه لله فريضة وعبادة يجب اخلاصه لله عز وجل - [00:39:14](#)

التوكل على غير الله ان التوكل فريضة يجب اخلاصه لله لانه من اجمع انواع العبادة الباطنة باطلة يعني التي في القلب لان العبادات

تكون على القلب وتكون على الجوارح وتكون على اللسان - 00:39:37

عبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاعمال والاقوال الظاهرة والباطنة. هذا تعريف شيخ الاسلام رحمه الله هو تعريف جامع مانع بانواع العبادة. الظاهرة والباطنة ظاهرة على اللسان والجوارح والباطنة في القلب. نعم - 00:39:58

فان تقديم المعمول يفيد الحصر المعمول وهو الجار والمجروح على الله على العامل يجيد الحصر الحصر التوكل على الله دون غيره. نعم ولا يحصل كمال التوحيد بانواعه الثلاثة الا بواحد ثلاثة - 00:40:19

توحيد الربوبية توحيد اللوهمية وتوحيد الاسماء والصفات. لا يحصل هذا الا بالتوكل. نعم. فلا يحصل كمال التوحيد بانواعه الا بكمال التوكل على الله كما في كمال التوحيد كمال كمال التوكل - 00:40:42

اما اصل التوكل فلا بد منه واذا فقد اصل التوكل ليس هناك توحيد. نعم. فلا يحصل كمال التوحيد بانواعه الثلاثة الا بكمال التوكل على الله كما في هذه الآية. نعم. قال الامام احمد - 00:41:00

التوكل عمل القلب نعم التوكل من عمل القلب ما هو من عمل اللسان ولا من عمل الجوارح وانما هو شيء في القلب نعم قال ابن القيم الآية المترجم بها فجعل التوكل على الله شرطا بالايمان - 00:41:19

احمد الله مؤمنين ان كنتم ان شرطية نعم فدل على انتفاء الايمان فان انتفائه هذا الاصل زمزم اصل التوكل انتبه اصل الايمان. نعم قال شيخ الاسلام وما رجاء احد مخلوقا او توكل عليه الا خاب ظنه فيه - 00:41:38

ما رجا احد مخلوقا او توكل على مخلوق الا خاب ظنوه وذلك كما قال صلى الله عليه وسلم ومن تعلق شيئا وكل اليه. نعم. قال شيخ الاسلام وما رجع احد مخلوقا وتوكل - 00:41:59

عليك الا خاب ظنه فيه فانه شرك ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق انتهى ومن يشرك بالله كانما فر من السما اي سقط من علو - 00:42:15

شبه التوحيد بالعلو والارتفاع سمو وشبه الشرك بالسقوط من العلو فكانما خرب اي سقط من السماء اي من العلو ثم هو بين امرين اما ان تقطعه الطير بمخالبها وتمزقه قبل ان يصل الى الارض - 00:42:35

واما ان يصل الى الارض لكن يقع في مكان بعيد يحمله الهواء وتقذفه في مكان بعيد سحيق هذا المشرك والعياذ بالله هذا تشبيهه المشرك انه هذا مآله هذا مصيره نعم - 00:42:59

والتوكل قسمان احدهما التوكل في الامور التي لا يقدر عليها الا الله بالتوكل على الاموات والغائبين ونحوهم من الطواغيت هذا شرك اكبر لا يغفره الله الا بالتوبة منه. اي نعم. شرك اكبر. لانه صرف العبادة الى غير الله - 00:43:17

فمن توكل على غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله هذا الشرك الاكبر الذين يتوكلون على الاموات وعلى الاضرحة وعلى الاولياء والصالحين او على الانبياء والرسل بما لا يقدر عليه الا الله من شفاء المرضى وجلب ارزاق وانزال المطر وغير ذلك مما يفعله عباد - 00:43:41

الحضور اليوم نعم واما التوكل على الاحياء الحاضرين والسلطان ونحوهم بما اقدرهم الله عليه مدرسة الاهداف عياذا ونحو ذلك فهو نوع شرك اصغر. نعم لانه لا يجوز التوكل على احد - 00:44:07

حتى ولو كان هذا الاحد يقدر على يعطيك مال يقدر يدفع عنك عدوك يقدر انه يحميك اجعل التوكل على الله جل وعلا. ولا مانع انك تطلب من هذا المخلوق ان ينفعلك بما يقدر عليه. هذا من الاسباب لسبب - 00:44:26

واتخاذ الاسباب لا ينافي توكل هذا الاسباب عيونك في التوبة فلا بد من الامرين لابد من التوكل على الله مع اتخاذ الاسباب والمباح ان يوكل شخصا بالنيابة عنه في التصرف فيما له التصرف فيه - 00:44:47

من امور دنياه هذا باب الوكالة معروف عند المحددين والفقهاء باب الوكالة ويريدون فيه الادلة نعم كالبيع والشراء والاجارة والطلاق والعتاق وغير ذلك. هذا من عقود الارقاق. من عقود الارقاق وهي - 00:45:08

الندى للموكل ومساعدته واحسان اليه. هذا جاهل بل هو مستحب اقول مستحسن هذا مستحسن. لانه من التعاون لا فهذا جائز

بالاجماع لكن لا يقول توكلت عليه. لاحظوا هذا ما تقول توكلت عليك يا فلان. انما تقول وكلتك - [00:45:29](#)

توقفت لان التوكل عبادة لا يكون الا لله اما التوفيق هذا التوفيق مو جائز لا لكن لا يقول توكلت عليه بل يقول وكلته فانه لو وكله فلا بد ان يتوكل في ذلك على الله سبحانه. نعم لابد اذا وكل وكيلاً ان يتوكل على الله - [00:45:58](#)

توكل على الله. فلما اتوه موقفهم قال الله على ما نقول وكيل انت توكل من يتصرف عنك مع التوكل على الله في ان تحصيل المطلوب لا يقدر عليه الا الله ما هو يقدر عليه الوكيل - [00:46:19](#)

الله هو الذي يقدر على تحصيله المطلوب نعم قوله وقول الله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الاية قال ابن عسر هذا حصل انما المؤمنون هذا من باب الحصر انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. هذا من صفاتهم - [00:46:38](#)
واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايماناً وعلى ربهم يتوكلون هذه ثلاث صفات اعلاها التوكل على الله سبحانه وقال على ربهم يفيد الحصر لا على غيره الذين يقيمون الصلاة هذه صفة رابعة - [00:47:01](#)

انا رزقناهم ينفقون هذه الصفة الخامسة اولئك هم المؤمنون الحق. نعم قوله وقول الله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الاية قال ابن عباس في الاية المنافقون وهذه هذه هاتان الايتان فيهما دليل على ان الايمان قول وعمل لان هذه اعمال -

[00:47:23](#)

بعضها اعمال قلوب وبعضها اعمال جوارح اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. هذا للقلب هذا عمل قلب واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايماناً هذا عمى القلب وعلى ربهم يتوكلون هذا عمى القلب - [00:47:49](#)

الذين يقيمون الصلاة هذا عمل جوارح ومما رزقناهم ينفقون هذا عمل جوارح الايمان اذا هو يشمل اعمال القلوب واعمال الجوارح.

نعم. قال ابن عباس رضي الله عنهما في الاية المنافقون لا يدخل في قلوبهم شيء من ذكر الله عند اداء فرائضه - [00:48:07](#)

المنافقون يصلون يصلون ويصومون ويجاهدون انا في الظاهر من اجل تحصيل مصالحهم يتظاهرون بالاسلام لكن قلوبهم كافرة ليس فيها يقين وهم لا يعملون الاعمال هذه آا ايماناً بالله ورغبة فيما عند الله وانما يعملون ان يتوصلوا بها - [00:48:31](#)

الى مطاعمهم الدنيوية لتحقق دماؤهم وتسلم اموالهم ويعيشوا مع المؤمنين وليس في قلوبهم توكل على الله. قال ابن عباس

منافقون لا يدخل في قلوبهم شيء من ذكر الله عند اداء فرائضه - [00:49:00](#)

ولا يؤمنون بشيء من آيات الله ولا يتوكلون على الله ولا يصلون اذا غابوا اذا كانوا مع الناس اذا انهم وهاظا الواحد منهم او انفردوا

وحدهم لا يصلون فاذا لقوكم قالوا امنا واذا خلوا من شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون. نعم. ولا يصلون اذا - [00:49:23](#)

صرنا معهم نصلي نخاف منهم اخر شي عندنا حريتنا ما معنى احد من المطاوعة؟ نعم. يقولون هاليوم هذي كل قوم لهم وارث نعم ولا

يصلون اذا غابوا ولا يؤدون زكاة اموالهم - [00:49:51](#)

فاخبر الله تعالى انهم ليسوا بمؤمنين ثم وصف المؤمنين فقال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فادوا

فرائضه رواه ابن جرير وابن ابي حاتم هذا اثر عظيم عن ابن عباس رضي الله عنه - [00:50:13](#)

يبين فيه الفرق بين المؤمن والمنافق. نعم. وقال السدي في قوله الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم هو الرجل يريد ان يظلم او قال يهم

بمعصية فيقال له اتق الله فيوجل قلبه - [00:50:32](#)

رواه ابن ابي شيبة وابن جرير. علامة المؤمن انه اذا هم بمعصية وذكر بالله نصح انه يخاف من الله عز وجل المعصية خوفا من الله عز

وجل. واما المنافق فانه لا يزيده ذلك الا كما قلت - [00:50:49](#)

واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فاسمه جهنم وبئس الجهاد. نعم. قوله واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايماناً استدل الصحابة

والتابعون ومن تبعهم من اهل السنة بهذه الاية ونظائرها - [00:51:09](#)

على زيادة الايمان ونقصانه. نعم هذا من تعريف الايمان انه يزيد للطاعة. وينفث بالمعصية هذا من ادلته من هذه الاية من ادلته واذا

تليت عليهم آياته زادتهم بمعنى نعم قوله - [00:51:30](#)

وعلى ربهم يتوكلون اي يعتمدون عليه ويفوضون اليه امورهم فلا يرجون سوى ولا يقصدون الا اياه وهو من اعظم الاسباب في

حصول المطالب الدنيوية والاخرية وليس معنى ذلك انهم يعطلون الاسباب النافعة بل يعقلون بالاسباب. يجمعون بين التوكل -

[00:51:51](#)

على الله والاخذ بالاسباب قاليا اجي اترك الاسباب ويقول انا متوكل على الله هذا عاجز. عجاز مذموم واللي يأخذ الاسباب ولا يتوكل على الله هذا مشرك ولهذا يقول العلماء ترك الاسباب - [00:52:16](#)

اه الاعتماد على الاسباب شرك وترك الاسباب قدح في الشر هذه الاسباب عدهم بالشر رخص للشرف والاعتماد على الاسباب شرك المؤمن يجمع بين الامرين التوكل على الله والاخذ بالاسباب الا بعده. نعم - [00:52:38](#)
وفي النهاية وصف المؤمنين النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يخرج الى احد لبس درعه ظهر بين درعين من الحديث هذا سبب من الاسباب سبب للوقاية مع انه نبي الله ورسول الله. وافضل الخلق اخذ بالاسباب ما قال انا متوكل على الله وانا جاي الا ما -

[00:52:59](#)

بل اخذ صلى الله عليه وسلم بالاسباب نعم وفي نهاية وصف المؤمنين حقا بثلاث مقامات من مقامات الاحسان. نعم. تستلزم فصول اعمال الايمان الواجبة والمستحبة قوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبع - [00:53:24](#)
ولاية وصف المؤمنين حقا بثلاث مقامات من مقامات الاحسان. نعم. تستلزم حصول اعمال الايمان الواجبة والمستحبة. نعم اذا الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته جالتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون هذه فلا - [00:53:49](#)
بعضها بالقلب وبعضها على مظاهر على الجوارح. نعم قوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين قال ابن القيم اي الله وحده كافيك وكافيه اتباعك فلا تحتاجون معه الى احد - [00:54:11](#)

وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية. يعني العطف عطف عطف ومن اتبعك على ظمير المخاطبة والكاف الاختيار شيخ الاسلام في ولا يجوز عطف او من الخطأ عطف من اتبعك على لفظ الجلالة - [00:54:32](#)
انه يكون معناه حسبك الله وحسبك من اتبعك من المؤمنين. فيقول المؤمنون مع الله يقول الرسول صلى الله عليه وسلم. هذا غلط. نعم قوله وقول الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه - [00:54:53](#)
قال ابن القيم وغيره اي كافيه ومن كان الله كافيه وواقيه ومن كان الله كافيه فلا مطمع فيه لعدو. نعم من توكل على الله كفاه عدوه وكفاه ما يحذر - [00:55:10](#)

كفاء من الشرور لان الله قادر على كل شيء نواصي العباد بيده سبحانه وتعالى ومن كان الله يقول هود عليه السلام لما هدده او بشر الاصنام نقول الا شراكة بعض الهتنا بسوء. قال اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشركون مني - [00:55:27](#)
افيدوني جميعا واحد يتحدى امه جبار واحد اكيذوني جميعا ثم لا تنظرون. ايضا في الحال لا تتأخروا اتحداهم ما السبب في هذا؟ اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دافة الا هو اخذ بناصيته - [00:55:55](#)

ان ربي على صراط مستقيم فكفاه الله شره شفاه الله شره. سبب توكله على الله. عز وجل. نعم. ومن كان الله كافيه وواقيه فلا مطمع فيه لعدو. نعم. ولا يضره الا اذى لا بد منه. الحر والبرد والجوع والعطش. اشياء عادية اشياء من عاداتها انها تضر - [00:56:17](#)
فالبرد والحر والجوع والعطش هذه عادية اشياء عاتية نعم واما ان يضره بما يبلغ به مراده فلا يكون ابدا قال بعض له احد يستطيع احد من الناس انه يظنه وهو متوكل على الله هذا لا يكون ابدا. لكن بشرط ان يكون متوكلا على الله - [00:56:42](#)
نعم قال بعض السلف جعل الله لكل عمل جزاء من نفسه وجعل جزاء التوكل عليه نفس كفايته نعم فقال ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيه. كل عمل له جزاء من جنسه - [00:57:10](#)

انا قال صلى الله عليه وسلم الله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه فجعل الجزاء من جنسه من جنس العمل وجعل جزاء التوكل ان الله يكفي من توكل عليه - [00:57:32](#)
نعم فقال ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيه فلم يقل فله كذا وكذا من الاجر كما قال في الاعمال. نعم بل جعل الله سبحانه نفسه كافي عبده المتوكل عليه وحسبه وواقيه - [00:57:52](#)

لو توكل العبد على الله حق توكله وكادته السماوات والارض ومن فيهن فجعل الله له مخرجا وكفاه ونصره انتهى قوله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار - [00:58:09](#)

وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا له ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا الاية. رواه البخاري قوله حسبنا الله تقدم معناه قوله ونعم الوكيل اي نعم من توكل عليه المتوكلون - [00:58:30](#)

ومخصوص نعم محذوف تقديره نعم الوكيل الله نعم قوله قالها ابراهيم صلى الله عليه وسلم حين القي في النار قال تعالى قالوا حرقوه وانصروا الهتهم ان كنتم فاعلين قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم الاية - [00:58:49](#)

قوله وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا له ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل كيف وذلك بعد منصرف قريش والاحزاب من احد - [00:59:11](#)

فمر بهم ركب من عبد القيس فقال ابو سفيان اين تريدون؟ قالوا نريد المدينة قال هل انتم مبلغون عني محمد الرسالة؟ قالوا نعم قال فاذا وفيتموه فاخبروه انا قد اجمعنا السير اليه - [00:59:26](#)

والى اصحابه لنستأصل بقيتهم فمر الراكب برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بحمراء الاسد اخبروه بالذي قال ابو سفيان حمراء قريب من المدينة. نعم فاخبروه بالذي قال ابو سفيان فقال حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:59:43](#)

وفي الحديث اذا وقعت في الامر العظيم فقولوا حسبنا الله ونعم الوكيل. هذي مخلصه. اذا وقعت في امر عظيم من الشدة ومن الحرب فقل هذه الكلمة حسبي الله ونعم الوكيل. ومثل ما قالها القليلان في - [01:00:04](#)

باعظم شدة واضيق الحال قالوا قال ان جاءوا الى الله جل وعلا. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله قرأت لبعضهم ان المسلمين لن ينتصروا حتى يأتي ذلك اليوم الذي اخبر عنه الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:00:27](#)

الا وهو يوم ينطق الحجر والشجر كلامهم هذا صحيح وهل نصر المسلمين على اليهود في اخر الزمان مرتبط بذلك لا هذا كلامي ما هو بصحيح وهذا قنوط من رحمة الله عز وجل - [01:00:47](#)

يصيرون الى استعانوا بالله عز وجل واجتمعت كلمتهم على الاسلام وسينتصرون باذن الله كما انتصر من قبلهم فالامر مربوط برجوعه الى الله تعاونهم فيما بينهم على جهاد اعداء الله في اي زمان وفي اي مكان - [01:01:04](#)

اما اللي يقول ما هو بحاصل هذا الا وقت كذا وش يدري عنها؟ وش الدليل عليه؟ نعم. يعني هذا قنط من من رحمة الله نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يسمع من بعض الناس - [01:01:36](#)

قولهم يجب تكثيف الجهود لتحرير مقدساتنا الاسلامية والمسيحية من اليهود هل هذه العبارة صحيحة ما لهم حق ما لهم حق في فلسطين لانهم كفار فلسطين للمسلمين خاصة ويدخل فيهم المسيحيون ولا اليهود ولا الوثنيون ولا غيرهم ولا العرب اللي غير مسلمين آآ فلسطين - [01:01:52](#)

المسلمين متى ما استعانوا بالله وتعاونوا ورجعوا الى الله خلصوه لا فضيلة الشيخ وفقكم الله الحالة المسلمين اليوم مع اليهود مثل حالة اليهود مع العمالة بالنسبة لقتالهم واخراجهم من البيت الاقصى - [01:02:19](#)

ما داموا بهذا الضعف فلن يزيدهم هذا الا خذلانا. ما يمكن ان يزول عنهم هذا الا اذا رجعوا الى الله وتمسكوا بدينه وحكموا بشريعته. وتعاونوا على البر والتقوى. النصر له شروط اذا توفرت حصل النصر - [01:02:39](#)

اذا اختلت فلم يحصل له النصر. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ماذا لم يرد المصنف رحمه الله حديث السبعون الف الذين يدخلون الجنة دون حساب؟ عندما قال في اخره وعلى ربهم يتوكلون - [01:03:03](#)

ما هو؟ المصنف ما اورد كلمة ما جاء بالتوكل القرآن مملوء من الايات في التوحيد ما جمعها كلها المؤلف يذكر نموذج فقط يذكر نموذج او بتعهد انه يجمع كل النصوص التي في التوكل. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله - [01:03:23](#)

الا ان اقول توكلت على الله وحده كما اقول توكلت على الله ثم عليك لا تضيع ثم عليك ما تقول توكلت على مخلوق ابدا وتوكلت على الله ووكلت توكلت على الله ووكلتك في كذا. اما تقول توكلت على الله ثم عليك لا يجوز - [01:03:49](#)

يجوز التوكل على المخلوق كما سمعتم في الشر يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله فيما يقدر عليه الناس هل يجوز ان اقول؟ اعتمدت على الله ثم على فلان؟ وهل هناك فرق بين الاعتماد والتوكل - [01:04:11](#)

نعم يجوز اعتمدت على الله ثم عليك ما في بأس انه ما ورد نهى عن هذا اما التوكل الله حصره له سبحانه على الله فالتوكل على الله هذا حصل اما الاستعانة - [01:04:26](#)

فلا بأس إنك تستعين بالمخلوق فيما يقدر عليه والنبي صلى الله عليه وسلم يقول والله في عون العبد ما كان العبد في عونك. اريد ويقول جل وعلا وتعاونوا على البر والتقوى. يجوز الاستعانة بالمخلوق بما يقدر عليه. نعم - [01:04:42](#)

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله فصحة ان جبريل قال لابراهيم عليهما السلام هل لك من حاجة؟ فقال ابراهيم عليه السلام اما منك فلا واما من الله فلا ذكرها شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب في كشف الشبهات - [01:05:07](#)

ولم قال يروى او يروى ان انه حصل كذا ما جا زني لذلك لكن هي ما فيها شيء ما فيها محلل ان ابراهيم عليه السلام اخلص التوكل على الله ولم يطلب من المخلوق شيئا. اخلص التوكل على الله ولم يخرج من المخلوق شيئا. وآ - [01:05:26](#)

فالانسان اذا ترك المباح توكل على الله فلا فهذا من كمال التوكل من كمال التوكل لا يستوون ولا اه يسترقون وعلى ولا يكتوون وعلى ربه يتوفون. اي اذا تركه من باب قوة التوكل على الله هذا شيء حسن. نعم - [01:05:50](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يجوز ان اقول لمن اخطأ علي او ظلمني حسبي الله ونعم الوكيل اذا كان اذا كان انه معتدي وظالم فلا بأس ان تقول حسبي الله ونعم الوكيل. اما اذا كنت انت الظالم لا تقول هذا - [01:06:10](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله جاءت النصوص لزيادة الايمان. هل هناك دليل على نقصانه نعم هناك دليل الان صح قوله صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فليذكره فان لم يستطع فلينبهه وذلك اضعف الايمان - [01:06:31](#)

دل على ان الايمان يضعف حتى يكون آ مثل حبة القبر والحديث الاخر اخرجوا من النار من كان في قلبه ادنى ادنى مثقال حبة من قلب على ان الايمان يكون ضعيفا - [01:06:54](#)

يصل الى وزن حبة الخرسه ويقول جل وعلا قم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان فدل على ان الايمان يضعف حتى يكون صاحبه قريبا من الكفر. لكنه لم يكفر. نعم الذي يزيد الذي يزيد معلوم انه ينقص - [01:07:14](#)

كل شيء يزيد فانه ينقص نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هل ورد ان المسلم اذا اصاب بمصيبة يقول حسبي الله ونعم الوكيل او يقول لا حول ولا قوة الا بالله - [01:07:40](#)

يقول ما ما امره الله جل وعلا او ما ارشد الله اليك في قوله الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون وما ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم فان اصابك شيء فلا تقل له اني فعلت - [01:07:55](#)

قال كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل او قدر الله وما شاء فعل لا يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله طلب الوسطة هل هي من التوكل على المخلوق - [01:08:17](#)

هذا من الاسباب طلب الوسطة في المباح هذا من فيما يقدر عليه ما تقدر عليه الوسطة هذي شفاعه حسنة وهي من الامر المباح من الامر المباح. نعم يقول فضيلة اذا كانت الشفاعه سيئة - [01:08:33](#)

اطلب واسطة يتوسط لك في حصول مكروه او محرم او اعتداء على احد هذا لا يجوز هذه شفاعه سيئة نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله من ترك العلاج كاجراء عملية جراحية فهل هذا من ترك عمل الاسباب ام هو حقيقة في - [01:08:52](#)

توكل العلاج مباح عند الفئالة مباح. ليس بمستحب ولا واجب ولا محرم ولا مكروه مباح مستوي الطرفين ان شئت تعالج علي ويشيل قدره يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل عدم سؤالي لله تعالى وطلب الرزق منه؟ وذلك باعتماده على الراتب الشهري. يقدر في - [01:09:10](#)

اي نعم اذا اعتمدت عليه ويقبح اعتمدت على اي شيء من دون الله فهذا يبدأ لا فضيلة الشيخ وفقكم الله ما حكم قول الشخص وشاءت قدرة الله ان تكون الامور كذا وكذا. لا هذا لا يجوز ما تضاف الامور الى القدرة - [01:09:41](#)

انما تضاف الى الله تقول شاء الله ما تقول شاءت قدرة الله لان هذا يوهم ان القدرة غير الله يقول ما شاء الله ولا تقل شاءت قدرة الله يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله الشرك الاصغر ما هو الراجح فيه؟ هل هو داخل تحت المشيئة او لا - [01:10:05](#)

والله اعلم انه يعني تحت المغفرة ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الراجح انه ما يدخل انه لابد من تعذيبه لكنه لا يخلد في النار ولا بد من تعذيبه ان الله لا ينظر ان يشرك به ان يشمل الاكبر والاصغر - [01:10:29](#)

فلا بد من تعذيبه لكن لا يخلد في النار كما يقلد صاحب الشرك الاكبر بل هو كسائر الكبائر التي دون الشرك الاكبر. ان شاء الله اه يعني يعذب يعذب في النار - [01:10:48](#)

ولكن لا يخلد فيها. نعم اما الكبائر لغير الشرك الاصغر فهذه ان شاء الله عذب بها وان شاء غفرها بدون تعليم. نعم. يقول فضيلة الشيخ وبعض العلماء يدخل في الكبائر التي دون الشرك ان شاء الله وغفر وان شاء عذبت - [01:11:09](#)

ولكن الذي يظهر هو القول الاول لابد من تعذيبه ولكن لا يكون مثل الشرك الاكبر هذا يدل على خطورة الشرك وان كان اصله نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ابيوشع ابن نون نبي ام لا - [01:11:30](#)

هو فتبع موسى عليه السلام ولا ادري هل هو نبي او ما لبي؟ الله اعلم. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله حكم في لبس الكرافته هل هي من التشبه بالكفار - [01:11:51](#)

وش الداعي الداعي لها فيها مصلحة بل انهم يقولون انها تقليد لتعليق الصليب المسلم وهم عن ابن الصليب راح يحط هذي تقارب يعني قارب لتعليق الصليب ما فيها خير لا خير فيها. تركها لا شك انه ابعد - [01:12:06](#)

عن التشبه وابتعد عن المحلوف نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ذكرت حفظكم الله في درس سابق ان الانسان اذا رأى المنكر فهو قادر على تغييره ولم يغيره حياء او مجاملة فانه يدخل في الشرك الاصغر - [01:12:32](#)

هو الذي ذكرت هذا المذكور التوحيد فماذا نفعل اليوم ونحن نرى اكثر الناس يحلقون لحاهم ويسبلون ثيابهم ويفعلون غيرها من المعاصي التي تساهل فيها كثير من الناس كيف ننكر عليهم؟ واذا لم ننكر عليهم فهل ندخل في هذا الوعيد - [01:12:51](#)

اذا لم تنكر عليه حياء منهم او خوفا منهم تدخل بهذا الوعية. وش اللي يضرك لا منكم؟ مسكت يده فما تقبله قلت يا اخي اخ لي وانا مشفق عليك ونصحتك وش اللي يضرك فيها - [01:13:12](#)

نحصل على اجر ولعله بعد يخلوا ويتوب الى الله يراجع نفسه فاذا تركت هذا فلا شك ان هذا خطأ. نعم. لكن ان كان تركته خوفا منه او خوفا من غيره انه يصيبك هذا يكون شركنا من شركنا اصغر نعم. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:13:32](#)

وعلى اله وصحبه - [01:13:56](#)